DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS

Beni_Suef Journal of Physical Education and Sports Sciences

مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية

Submitted by Author	03/07/2024
Accepted to Online Publish	16/7/2024

Abstract

Mechanisms to reduce the phenomenon of sports naturalization in the Arab Republic of Egypt

D / Amr Gamal Nafee Ibrahim

Lecturer, Department of Sports Management - Faculty of Physical Education - Minia University

The current research aims to identify mechanisms to reduce the phenomenon of sports naturalization in the Arab Republic of Egypt, by identifying the challenges of resorting to the phenomenon of sports naturalization in the Arab Republic of Egypt, and then arriving at mechanisms to reduce the phenomenon of sports naturalization in the Arab Republic of Egypt. The researcher used the descriptive approach, and the community The research consists of working leaders working in the Ministry of Youth and Sports with a minimum rank of general director, which are (head of the sports sector, head of the youth sector, permanent agent, heads of central administrations and public administrations), boards of directors and executive leadership of the Egyptian Olympic Committee, and some Olympic sports federations, which number (15) Olympic Sports Federation. The research sample was selected by random stratified method and consists of (219) individuals. The researcher used data collection tools, including an analysis of documents and records, and a questionnaire about mechanisms to reduce the phenomenon of sports naturalization in the Arab Republic of Egypt. The most important results were that the economic dimension and temptations Materialism is one of the most important reasons that lead to resorting to naturalization. Sports naturalization is also one of the most dangerous threats to global sports, and the exacerbation of this phenomenon will lead to the confinement of sports competition between the laws of the article and the financing of deals to purchase athletes to naturalize them. In addition, there is no article in the new sports law to combat sports naturalization, and the majority of different sports federations have not established unified controls to limit the naturalization of athletes, which has caused its spread. The researcher recommended setting a vision to

correct the course of sports institutions and developing their working mechanisms to do their part to limit sports naturalization, and launching a fund to spend on champions and talents in individual sports to confront the phenomenon of naturalization of sports players, and adding an article to the new sports law to combat naturalization, and closing loopholes in sports laws, in addition to Expanding the establishment of schools for the gifted to detect talents early and prevent them from becoming naturalized talents.

DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS

Beni_Suef Journal of Physical Education and Sports Sciences

مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية

"آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية"

د / عمرو جمال نافع إبراهيم

مدرس بقسم الإدارة الرياضية -كلية التربية الرياضية – جامعة المنيا

مقدمة ومشكلة البحث:

تعد الرياضة إحدى الميادين التي تأثرت بالعولمة، بل وأصبحت أحد أبعادها وظواهرها وآلياتها التي لا يمكن التخلي عنها بأي حال من الأحوال، نظراً إلى درجة شعبيتها أو ميزتها كسوق عالمية حيث أنها تعد من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة، والقضاء على العنصرية والظلم والفقر، وكل هذا يتجلى من خلال الرياضة، ومن هذا المنطلق يجب أن تلعب الرياضة عامل ايجابي في الحفاظ على الهوية، وليس فقط كأداة في يد العولمة لاستعمالها كعامل سلب للهوية .

فالرياضة تهدف إلى تنمية المهارات والكفاءات التي تمكن الرياضيين من تطوير ذاتهم و قدراتهم وتعديل سلوكهم بما يساعدهم علي التطبيع والتماسك والانتماء والتكيف مع مقتضيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية ، كما أن الأهداف الحقيقية للرياضة تدخل دون شك في نطاق الأهداف التربوية العامة مما أدى للاعتراف بالرياضة كمادة منهجية تشكل عنصر داعم من عناصر التربية في المنظومة التعليمية الشاملة ، فالرياضة تعد التطبيق العملي للقيم والاتجاهات الاجتماعية، والملعب هو الصورة المصغرة والواقعية للمجتمع بكافة أدواره وممارسته. (فاضل ،2015 : 4-5)

وفي ظل التغيرات المتلاحقة التي نعيشها والتي تجتاح العالم بأسره ظهرت العديد من المصطلحات التي لها بالغ الأثر في تشكيل قيم واتجاهات المجتمع ، فبعضها بفضل التطور التكنولوجي في العلوم والمعرفة، وأخرى بسبب الغزو الفكري للثقافات الغربية المتداخلة والتي منها " ظاهرة التجنيس " والتي وانتشرت في الآونة الأخيرة بسبب غياب الولاء وانعدام الوطنية وفقدان الإيمان بالذات، وبالرجوع للوراء للأجيال السابقة يتضح أن فكرة تجنيس المواهب والكفاءات من الرياضيين وارغامهم للدفاع عن راية غير رايتهم وهويتهم الأصلية لم يكن في وقت من الأوقات قابلاً للتصور. (الخولي، 2020: 14)

وهذا ما أشارت نتائج دراسة (العزب ،2022) إلى أن تجنيس الرياضيين يعتبر أحد آليات العولمة ومن أخطر الظواهر التي تمر بها الساحة الرياضية العالمية في الآونة الأخيرة، وفي حالة عدم السيطرة على هذه الظاهرة سوف يؤدى ذلك إلى انحصار المنافسة الرياضية بين اللعب لمن يدفع أكثر وتمويل صفقات شراء اللاعبين لتجنيسهم . (العزب،2022 : 3)

ويعرف (هلالي ،2011) التجنيس بأنه استقرار المرء وإقامته في دولة ما غير دولته الأصلية مدة غير معلومة بهدف اكتساب جنسيتها والتخلي عن جنسيته الأصلية، بحيث تنقطع صلته بدولته الأصلية، ويندمج مع معايير الدولة الأخرى التي يطيب له الإقامة فيها ويكتسب جنسيتها.(هلالي، 2011 : 158)

ومن وجهة نظر الباحث أن المعنى العام للتجنيس هو اندماج أي شخص تابع لدولة معينة لمنظومة دولة أخرى حيث يصبح مواطناً قانونياً وله حقوق في بلد تختلف عن موطنه الأصلي الذي ولد فيه، فالتجنيس ليس فكرة مبتكرة بل هي عادة إنسانية لكسب الأفضل إلى صفك، لكنها تطورت وتسارعت وأصبحت غريزة هدفها تحقيق الفوز والانتصارات الغير شرعية.

ولقد انتشرت ظاهرة التجنيس الرياضي في الوقت الحالي بين الدول التي تفتقر المواهب والكفاءات الرياضية المحلية مما دفعها لمنح جنسيتها إلى لاعبين يمثلون منتخباتها في المسابقات الدولية من اللاعبين المنتمين للبلدان الفقيرة وخاصة الدول العربية والأفريقية، بحيث يتم استقطاب الرياضيين من قبل الدول الغنية لتتاجر بمواهبهم وقدراتهم وذلك لحصد المراكز والميداليات وزيادة إنجازاتها ورصيدها الرياضي بما ينعكس على مكانتها وتصنيفها عالميا بين باقي الدول.(جريدة كأس العالم 2018. العدد الثالث) (De Groot 2006. 7)

وهذا ما أوضحته دراسة (بخاري و نوار،2018) حيث أن زيادة المنافسة والمشاركة الرياضية في عدد كبير من الدول، والرواج والدعاية اللذين أكتسبهما الرياضيون كانت من أهم عوامل تغيير الهواية وتحولها تدريجياً إلى الاحتراف ثم تطور الأمر إلى ظهور التجنيس الرياضي، وأصبح يُنظر إلى الرياضة كمجال استثماري غرضه الربح بأي وسيلة مع تجاهل القيم التربوية لها حتى باتت ظاهرة تهدد مستقبل الرياضة.

لم يعد «التجنيس في الملاعب الرياضية» مجرد ظاهرة لا تتعدى بعض اللاعبين الموهوبين في كرة القدم، بل امتدت لتشمل الألعاب الأخرى، حتى أصبح «اللعب بالتجنيس» حيلة ووسيلة لحصد البطولات والميداليات. فمع كل منافسة رياضية عالمية تظهر قضية التجنيس الرياضي كأحد أهم القضايا والتي ترتبط بالعديد من الإشكالات منها العولمة والتنافس وانعدام الهوية الوطنية وفقدان الانتماء وانخفاض اللهجة القومية والوطنية ، وتطويع الرياضة لخدمة الأغراض السياسية، فعندما يتم تجنيس المواهب الرياضية فهو بمثابة تجاهل للرياضي المحلي ونسف لطموحاته وقدراته، بدلاً من الاهتمام بتطويره وإعداده لمواكبة المنافسة العالمية . (أبو العلا، 2023 :1)

وهذا ما أوضحته دراسة (كمال وآخرون، 2021) بأنه لا توجد توعية للرياضيين بأهمية قيم المواطنة والانتماء، بالإضافة لعدم وجود منظومة لإبراز الثقافة المصرية والتراث المصري من خلال المشاركات الدولية للاعبين مما يزيد من انتماء اللاعبين.

ومع التطورات العالمية في الرياضة واشتداد حدة المنافسة في مختلف الألعاب والمنافسات الرياضية قامت العديد من الدول بتجنيس الكثير من الرياضيين لرفع أداء منتخباتها في العديد من الألعاب لكى تنافس قريناتها في المنافسات الرياضية المختلفة، وهذا ما يلجأ إليه الرياضي للبحث عن وطن أخر بخلاف موطنه الأصلي يعتبره مسكناً يستقر فيه في ظل ظروف المعيشة الصعبة، فيسعى جاهداً للحصول على جنسيته وذلك لدعم مصالحه. jonathan & (Stephen R. 2018 :971)

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الخولي ، 2020) إلى أن التجنيس يتم من خلال الحصول على مواهب رياضية مميزة من خارج الوطن لتمثيل وطن آخر على أن يتميز الفرد بالكفاءة في رياضة معينة ، حيث تقوم الدول الكبرى بإشعال المنافسة والصراعات فيما بينها بتقديم إغراءات مادية للرياضيين لتمثيلها في المحافل الرياضية.(الخولي،2020: 1-13)

أصبح اللعب بالتجنيس في الوقت الحالي يعتمد على مبدأ اللعب لمن يدفع أكثر، الأمر الذي منح بعض الدول فرصة الاستعانة بفرق كاملة لتمثيل منتخباتها في المنافسات الدولية والعالمية، مبررة بذلك أن « اللعب بالتجنيس » يعتبر شراكة بين اللاعب ومن يمثله ، فيها يحقق أحلامه باللعب الدولي والحياة الأفضل، بعيداً عن منتخب وطنه الأساسي، ولا يدركون أن التاريخ لن يتوقف كثيراً عند الأسماء، بل سيتذكر البلد صاحب اللقب فقط. (قاسم، 2019 : جريدة البيان الرياضي)

أدت ظاهرة التجنيس الرياضي إلى هجرة الكفاءات والمواهب من الرياضيين للانضمام إلى صفوف منتخبات دول أخرى سعياً للحصول على البطولات الرياضية العالمية بحافز الإغراء المادي، حيث تقوم الدولة المانحة للجنسية بمنحة الجنسية ليقوم بتمثيلها في المحافل الرياضية من أجل تعظيم مستوى واسم الرياضة في هذه الدولة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (النعيمات ، 2019) أن ظاهرة التجنيس الرياضي تمثّل الامتداد الرياضي الاقتصادي لفكرة هجرة المواهب والكفاءات الرياضية المختلفة، طلباً للعائد المادي أو الحصول على الخدمات المختلفة ، حيث توصف حركة هجرة الرياضيين الدوليين بأنها النسخة الرياضية الأقرب للتجارة الحرة، فالمعادلة أصبحت واضحة وهي الجنسية مقابل المواهب والكفاءات الرياضية وهو ما يؤدي لسلب مهارات الدول المانحة (النعيمات،2019: 24)

ولذلك فإن قضية التجنيس تعد من أخطر القضايا في الساحة الرياضية حيث أصبحت أزمة تواجه المؤسسات الرياضية بمصر في الآونة الأخيرة، والتي برزت للعديد من التحديات والتي منها: أن بعض الألعاب الفردية تعاني من التهميش وعدم الاهتمام من قبل الإعلام، وقلة الإمكانيات المادية لبعض الاتحادات في الإنفاق على أبطال هذه الألعاب مما يجعلهم عرضه للعب باسم أي دولة أخرى بالتجنيس، وهو من أسباب هروب بعض الرياضيين للعديد من الدول الأجنبية، أيضا الإغراءات المالية الكبيرة من قبل الدول الأخرى التي يتعرض لها أبطال الرياضات الشعبية، بالإضافة للبيئة التنافسية لبعض الألعاب الفردية مثل الإسكواش والمصارعة شديدة التنافس في مصر ومن الصعب على اللاعبين اقتحام المراتب الأولى، إلا من خلال الانتقال من بلد إلى آخر يمكن تحقيق طموحاته فيها.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الفقيهي ، 2020) أن قلة استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة في التدريب الرياضي بسبب تكلفتها العالية، بالإضافة إلى عدم وجود متخصصين في هذا المجال وتهميش الجوانب العلمية ساهم بشكل كبير في عدم تطور الرياضة في الدول العربية، وهو أحد الأسباب الرئيسية لتجنيس الرياضيين من الدول العربية.(الفقيهي، 2020 : 1-26)

وقد تناول الباحث رصد بعض حالات تجنيس الرياضيين المصريين طبقاً لوزارة الشباب والرياضية وتحديداً الادارة العامة للبحوث وفقاً لبحث نشر في يوليو عام 2022 م، حيث شهدت مصر السنوات الماضية العديد من حالات اللاعبين الذين تم تجنيسهم من قبل دول أخرى عربية وأجنبية، وفيما يلي عرض لبعض الحالات التي تم رصدها بالإضافة لقيام الباحث برصد بعض حالات التجنيس بعد عام 2022، بالإضافة لجدولين يوضحان ترتيب حالات تجنيس الرياضيين المصريين وفقاً للألعاب الرياضية والدول المانحة للجنسية: (وزارة الشباب والرياضة،2022: 3)

جدول (1)

رصد حالات تجنيس الرياضيين المصريين

م	اسم اللاعب	اللعبة	الدولة المانحة للجنسية	م	اسم اللاعب	اللعبة	الدولة المانحة للجنسية
1	عمرو الجزيري	خماسي حديث	أمريكا	16	شوقي عبد الحميد	كرة السلة	قطر
2	أحمد بدير	ألعاب قوى (رمي رمح)	قطر	17	محمد السيد	كرة السلة	قطر
3	معاذ محمد	ألعاب قوى (رمي القرص)	قطر	18	محمد أسامة	كرة السلة	قطر
4	أحمد أشرف الصيف	ألعاب قوى (رمي مطرقة)	قطر	19	مصطفى عصام	كرة السلة	قطر
5	أمجد أشرف الصيفي	ألعاب قوى (رمي مطرقة)	قطر	20	أحمد عبد المقصود	كرة القدم	قطر
6	عبدالرحمن مجدي	جمباز	هروب (تركيا)	21	أحمد علاء الدين	كرة القدم	قطر
7	فارس حسونة	رفع أثقال	قطر	22	أحمد فتحي	كرة القدم	قطر
8	أيمن حسام الدين	كونغ فو	بولندا	23	أحمد ياسر المحمدي	كرة القدم	قطر
9	ابراهيم الونش	مصارعة	هروب(ايطاليا)	24	حسين ياسر المحمدي	كرة القدم	قطر
10	اياد ابراهيم	مصارعة	هروب(أمريكا)	25	حازم خالد	كرة القدم	قطر
11	حمدي عبد الوهاب	مصارعة	هروب(أمريكا)	26	رحاب جمعة	كرة اليد	فرنسا
12	طارق عبد السلام	مصارعة	بلغاريا	27	أحمد رجب مرجان	كرة اليد	قطر
13	محمد أحمد حسن	مصارعة	هروب(فلندا)	28	أحمد عبد الحق	كرة اليد	قطر
14	محمد عبد الفتاح بوجي	مصارعة	البحرين	29	حسن عواض	كرة اليد	قطر

15	محمد مصطفى	مصارعة	أمريكا	30	عبد الرحمن عبده	كرة اليد	قطر
31	محمود فوزي	مصارعة	أمريكا	41	محمود زكي حسب الله	كرة اليد	قطر
32	مصطفى النمر	مصارعة	استراليا	42	خالد أسامة	كرة اليد	قطر
33	هيثم فهمي	مصارعة	هروب(أمريكا)	43	إبراهيم شبل	كرة اليد	قطر
34	حسام بكر	ملاكمة	هروب(أمريكا)	44	أحمد مجدي	كرة اليد	قطر
35	أدهم رمضان	جودو	هروب(أمريكا)	45	نور أشرف	كرة اليد	قطر
36	كريم طارق	جودو	أمريكا	46	أحمد عباس	كرة السلة	قطر
37	محمد الشوربجي	اسكواش	انجلترا	47	عبد القادر السعيد	الفروسية	بلجيكا
38	سامح الدهان	الفروسية	انجلترا	48	أحمد عبد الواحد	ألعاب القوى	ايطاليا
39	شادي النحاس	جودو	كندا	49	أدم أصيل	جمباز	تركيا
40	مروان الشوربجي	الاسكواش	انجلترا	50	أحمد عبدون	كرة القدم	قطر

جدول (2)

ترتيب حالات تجنيس الرياضيين المصريين وفقاً للألعاب الرياضية

م	اللعبة	عدد اللاعبين	النسبة المئوية
1	المصارعة	10	%20
2	كرة اليد	10	%20
3	كرة القدم	7	%14
4	كرة السلة	5	%10
5	ألعاب القوى	5	%10
6	الجودو	3	%6
7	الخماسي الحديث	1	%2
8	الجمباز	2	%4
9	رفع الأثقال	1	%2
10	الكونغ فو	1	%2
11	الملاكمة	1	%2
12	الفروسية	2	%4
	الاسكواش	2	%4
	الإجمالي	50	%100

جدول (3)

ترتيب حالات تجنيس الرياضيين المصريين للدول مانحة الجنسية

م	الدولة	عدد اللاعبين	النسبة المئوية
1	قطر	26	%52
2	أمريكا	9	%18
3	استراليا	1	%2
4	البحرين	1	%2
5	ايطاليا	2	%4
6	بلغاريا	1	%2
7	بولندا	1	%2
8	تركيا	2	%4
9	فرنسا	1	%2
10	فلندا	1	%2
11	انجلترا	3	%6
12	بلجيكا	1	%2
	كندا	1	%2
الإجمالي		50	%100

وقد لاحظ الباحث وفقاً لهذه الاحصائية أن عدداً متزايداً من الرياضيين الأولمبيين المجنسين يتنافسون لصالح البلدان التي لا ينتمون إليها، والسبب في ذلك يرجع إلى تجاهل الاتحادات للرياضيين حين تعرّضهم للإصابة والتهرّب من تحمّل التكاليف؛ مثلما حدث مع اللاعب طارق عبد السلام الفائز بالميدالية الذهبية في بطولة أوروبا تحت اسم بلغاريا. وكما حدث مع الفارس سامح الدهان الذي تعرض للاضطهاد من جانب الاتحاد المصري للفروسية، وهذا ما تسبب في استبعاده من تمثيل مصر في الأولمبياد، ولهذا طلب تغيير جنسيته الرياضية.

بالإضافة للمستوى العالي من التدريب في بعض الدول؛ فعلى سبيل المثال، ليس لأغلب الرياضيات في مصر مستوى تدريبي يقارن مع المستوى التدريبي لإنجلترا أو دول الخليج مثل قطر، لذا يرى بعض الرياضيين أن الانتقال إلى بلد آخر يطور من المستوى التدريبي وخبرة في التعامل مع مدربين ومعدات أفضل. لذلك تسعى الدول التي لديها الإمكانات الوفيرة والطاقات الهائلة لاستقطاب هؤلاء لحصد الميداليات وزيادة رصيد البطولات بطريقة غير شرعية .

كما أن لجوء الدول للتجنيس الرياضي يعد أمراً مفهوماً ولكن من المؤسف وصول التجنيس للفئات العمرية الصغيرة فهذا في رأيي يعد مؤشراً خطيراً يهدد البنية التحتية للرياضة، فالأفضل تحفيز النشئ على ممارسة الرياضة بمواهبهم وقدراتهم وتطويرها من خلال النوادي والأكاديميات الرياضية، وليس اللجوء لاستيراد مواهب رياضية جاهزة بهدف تحقيق الانجازات الرياضية السريعة على حساب الرياضيين المحليين.

بات التجنيس خطراً يداهم الرياضيين المصريين، خاصة أن الآونة الأخيرة شهدت هروب العديد من الرياضيين المميزين في أغلب الرياضات وحصولهم على جنسيات دول أخرى للعب باسمها وذلك بهدف العائد المادي، بالإضافة إلى الامتيازات التي يحصلون عليها بعد حصولهم على جنسيات أخرى، والشهرة العالمية والإشادة الدولية بهم، مقابل عدم الاكتراث

لهم في مصر وتوفير أقل الإمكانيات مما تجعل اللاعب يبحث عن مصلحته وطموحه فى أي دولة أخرى بثمن وتقدر قدراته وموهبته دون الاكتراث لمبدأ الانتماء للوطن .

فالانتماء للوطن هو الدافع الحقيقي لدي الفرد للتمسك بالمجتمع المنتمي إليه ويعمل جاهداً على تقدمه وازدهاره، والذي يفقد الانتماء يعتبر فرداً سلبياً مغترباً يستطيع التخلي عن وطنه بكل سهولة، وهو ما يؤثر بالسلب على قيم الرياضة السامية لدى اللاعبين ويؤثر علي تراجع قيم الولاء والانتماء لديهم في ضوء المكاسب والنزعة المادية التي تعود عليه من الجهة التي ينتمى إليها مهما كانت تلك الجهة حتى باتت تهدد قيم الهوية القومية.

لذا يرى الباحث ضرورة التعرف علىالتحديدات المؤدية لظاهرة تجنيس الرياضين وصولاً إلى آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي، تُسهم في حل مشكلة هروب الرياضيين المصريين، والحفاظ على المواهب الوطنية، وجعلها قادرة على المنافسة العالمية ، لذا جاء هذا البحث كمحاولة لوضع آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

وبالرغم من وجود الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة التجنيس الرياضي، إلا أنه في حدود علم الباحث لم تقم دراسة بوضع آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية، وذلك من خلال ما يلي:

1. تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.
   أ. التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.
   ب. التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.
   ج. التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.
   د. التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.
2. آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

تساؤلات البحث:

في ضوء أهداف البحث صاغ الباحث التساؤلات الآتية:

1. ما تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟ وذلك من خلال الأبعاد الأتية:
   ه. ما التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟
   و. ما التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟

ز. ما التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟
ح. ما التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟

2. ما آليات الحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟

مصطلحات البحث:

التجنيس: " Naturalization "

هو منح الجنسية لشخص أجنبي بناء على طلبه ويسمى هذا الشخص الأجنبي قبل منحة الجنسية (طالب التجنيس)، وبعد منحه الجنسية (متجنس)، وتسمى الدولة التي تمنحة الجنسية (الدولة مانحة الجنسية). (فاضل ، 2015: 33)

التجنيس الرياضي:" Sports naturalization "

هو عمل إرادي يعتمد على إرادة الفرد الرياضي طالب الجنسية من قبل دولة غير دولته الأصلية وإرادة الدولة مانحة الجنسية من ناحية أخرى بناءً على كفاءته وتفوقه الرياضي مما يعود بالنفع العام للدولة المانحة. (أبو العلا ، 2023: 3)

هجرة لاعب مميز في رياضة معينة وإقامته في دولة جديدة، يستطيع من خلالها ممارسة نشاطه الرياضي ممثلاً الدولة الجديدة (تعريف إجرائي)

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي – بالأسلوب المسحي لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث: -

يتمثل مجتمع البحث في القيادات العاملة العاملين بوزارة الشباب والرياضة بحد أدنى درجة مدير عام والمتمثلة في (رئيس قطاع الرياضة، رئيس قطاع الشباب، الوكيل الدائم، رؤساء الادارات المركزية والادارات العامة)، ومجالس الإدارات والقيادات التنفيذية للجنة الأولمبية المصرية ، وبعض الاتحادات الرياضية الأوليمبية والبالغ عددهم (15) اتحاد رياضي أوليمبي وهي (التايكوندو ، الفروسية ، والخماسي الحديث ، و كرة السلة ، الريشة الطائرة ، كرة القدم ، الكرة الطائرة ، السلاح ، الرماية ، الجودو ، ألعاب القوى ، السباحة ، الدراجات ، الجمباز ، القوس والسهم) ، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية والبالغ قوامها (219) فرداً ، والجدول التالي يوضح توصيف مجتمع وعينة البحث :

جدول (4)

توزيع مجتمع وعينة البحث

البيان البشري		المجتمع الأصلي	العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية	النسبة المئوية
اللجنة الاولمبية	اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية المصرية	11	3	4	%36.36
الاتحادات الرياضية المصرية	القيادات التنفيذيه واعضاء مجالس إدارات بعض الاتحادات الرياضية الأوليمبية والمتمثلة في (التايكوندو ، الفروسية ، والخماسي الحديث ، و كرة السلة ، الريشة الطائرة ، كرة القدم ، الكرة الطائرة ، السلاح ، الرماية ، الجودو ، ألعاب القوى ، السباحة ، الدراجات ، الجمباز ، القوس والسهم).	306	10	189	%61.76
وزارة الشباب والرياضة	القيادات العامله بوزارة الشباب والرياضه بحد أدنى درجة مدير عام والمتمثلة في (رئيس قطاع الرياضة، رئيس قطاع الشباب، الوكيل الدائم، رؤساء الإدارات المركزية والإدارات العامة).	83	7	26	%31.32
الإجمالي		400	20	219	%54.75

أدوات جمع البيانات: -

قام الباحث بتحديد أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحث كالتالي :

أولاً : تحليل المحتوى والسجلات والوثائق :

قام الباحث بتحليل الوثائق والسجلات الخاصة برصد بعض حالات تجنيس الرياضيين المصريين طبقاً لوزارة الشباب والرياضية الذين تم تجنيسهم من قبل دول أخرى عربية ، والتعرف على تحديات لجوء الرياضيين للتجنيس الرياضي وآليات الحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

ثانياً: استبيان آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

* خطوات إعداد الاستبيان:

قام الباحث بتصميمه على النحو التالي:

1 ـ تحديد الهدف من الاستبيان:

قام الباحث بتصميم استبيان يهدف للتعرف على" آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "، وتم تحديد (2) محوران (ملحق 2)، حيث يشتمل المحور الأول على (6) ستة أبعاد ، ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء قوامها (10) عشرة من الخبراء في مجال الإدارة الرياضية (ملحق 1)، وذلك لإبداء الرأي في مدي

مناسبتها، وقد تم اختيار المحاور التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر، وبذلك أصبحت عدد المحاور النهائية (2) محوران، وأصبح المحور الأول يشتمل على (4) أربعة أبعاد .

2 ـ صياغة عبارات الاستبيان:

قام الباحث بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور الاستبيان النهائية ، وقد بلغ عدد العبارات (45) خمس وأربعين عبارة موزعة على محاور الاستبيان (ملحق 3) ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ، وقد تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة أقل من(70%) من اتفاق الخبراء ، وقد بلغت عدد العبارات المحذوفة (9) تسع عبارات، لتصبح الصورة النهائية (ملحق 4) مكونة من (36) ست وثلاثين عبارة.

وقد روعي عند صياغة العبارات، أن يكون للعبارة معنى واحد محدد وأن تكون لغة كل عبارة صحيحة، والابتعاد عن العبارات الصعبة، وتجنب استعمال الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

3 ـ تصحيح الاستبيان:

لتصحيح الاستبيان قام الباحث بوضع ميزان تقديري ثلاثي، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي :

نعم (3) ثلاث درجات. إلى حد ما (2) درجتان. لا (1) درجة واحدة.

4 ـ تعليمات الاستبيان:

تم وضع تعليمات الاستبيان حيث طلب من القيادات العاملة بوزارة الشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية وبعض الاتحادات الرياضية الأوليمبية "عينة البحث" ، كتابة البيانات الخاصة بهم ، وقراءة كل عبارة بعناية ، وكذلك الاستجابات وهي (نعم، إلى حد ما، لا)، وعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

المعاملات العلمية للاستبيان :

أ ـ الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدم الباحث ما يلي :

1 ـ صدق المحتوى .

2 ـ صدق الاتساق الداخلي

1 ـ صدق المحتوى :

تم عرض الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة من الخبراء في الإدارة الرياضية قوامها (10) عشرة خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم في المجال عن (10) عشر سنوات، وذلك للتعرف على مدى ملائمة الاستبيان فيما وضع من أجله ، سواء من حيث المحاور والأبعاد والعبارات الخاصة بكل بعد أو محور ومدى مناسبة تلك العبارات للبعد أو للمحور الذي تمثله، وجدول (5) يوضح النسب المئوية لآراء الخبراء في محاور الاستبيان، وقد تم أخذ العبارات التي حصلت على نسبة 70%

فأكثر من مجموع أراء الخبراء. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة الخبراء بالنسبة لعبارات الاستبيان، وبناءً على أراء الخبراء تم حذف عدد (9) تسع عبارات، لتصبح عدد العبارات النهائية (36) عبارة، والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول (5)

النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول مدى مناسبة محاور وأبعاد "آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية" (ن = 10)

المحور	التكرار	النسبة المئوية
المحور الأول: تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية. البعد الأول: التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	10	%100
البعد الثاني: التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	9	%90
البعد الثالث: التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	10	%100
البعد الرابع: التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	8	%80
البعد الخامس : التحديات السياسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	6	%60
البعد السادس : التحديات الثقافية والوطنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	5	%50
المحور الثاني: آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	10	%100

يتضح من جدول (5) ما يلي :

وقد تم اختيار المحاور التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر،

اتفقت أراء السادة الخبراء على مناسبة جميع محاور وأبعاد الاستبيان التي حصلت على نسبة (80% : 100%) ، وبذلك تم حذف (2) بعدين (البعد الخامس، البعد السادس) وبذلك أصبحت عدد المحاور النهائية (2) محوران، وأصبح المحور الأول يشتمل على (4) أربعة أبعاد .

جدول (6)

عدد العبارات التي تم حذفها وإضافتها للصورة المبدئية للاستبيان (ن = 10)

المحاور	مبدئي	محذوف	مضاف	المتفق عليه
المحور الأول: تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية. البعد الأول: التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	8	1	__	7
البعد الثاني: التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	11	2	__	9
البعد الثالث: التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس	7	1	__	6

الرياضي بجمهورية مصر العربية.				
البعد الرابع: التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	5	—	—	5
المحور الثاني: آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	14	5	—	9
الإجمالي	45	9	—	36

يتضح من جدول (6) ما يلي :

أن عدد العبارات المبدئية للاستبيان (45) خمس وأربعون عبارة ، وتم حذف عدد (9) تسع عبارات ليصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من (36) ست وثلاثين عبارة.

2 - صدق الاتساق الداخلي .

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ، حيث قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (20) عشرون فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، وقد تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ككل.

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان ودرجة المحور المنتمية إليه

لاستبيان "آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية" (ن = 20)

المحاور	العبارات									
المحور الأول: تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.										
البعد الأول	رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7		
	معامل الارتباط	0.94	0.83	0.94	0.94	0.91	0.94	0.94		
البعد الثاني	رقم العبارة	8	9	10	11	12	13	14	15	16
	معامل الارتباط	0.92	0.69	0.86	0.92	0.92	0.92	0.88	0.86	0.67
البعد الثالث	رقم العبارة	17	18	19	20	21	22			
	معامل الارتباط	0.95	0.88	0.95	0.98	0.92	0.92			
البعد	رقم العبارة	23	24	25	26	27				

الرابع	معامل الارتباط	0.82	0.84	0.84	0.82	0.84			

المحور الثاني: آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

المحور الثاني	رقم العبارة	28	29	30	31	32	33	34	35	36
	معامل الارتباط	0.94	0.92	0.86	0.84	0.92	0.86	0.94	0.86	0.83

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى (0.05) =0.444

يتضح من جدول (7) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان ودرجة المحور المنتمية إليه بالنسبة للصورة الأولى التي تقيس " آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "ما بين (0.69: 0.98) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً ، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمحاور.

جدول (8)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

والتي تقيس" آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية" (ن = 20)

رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
معامل الارتباط	0.90	0.90	0.93	0.90	0.91	0.90	0.93	0.94	0.61	0.88	0.93	0.92	0.93
رقم العبارة	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26
معامل الارتباط	0.87	0.90	0.58	0.91	0.84	0.91	0.99	0.90	0.89	0.54	0.90	0.91	0.54
رقم العبارة	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36			
معامل الارتباط	0.93	0.94	0.89	0.85	0.84	0.93	0.84	0.94	0.83	0.94			

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى (0.05) =0.444

يتضح من جدول (8) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان والتي تقيس " آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " ما بين (0.54: 0.99) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (9)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له والتي تقيس " آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "(ن= 30)

المحاور	معامل الارتباط
المحور الأول: تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية. البعد الأول: التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.97
البعد الثاني: التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.98
البعد الثالث: التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.97
البعد الرابع: التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.91
المحور الثاني: آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.99

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى (0.05) =0,444

يتضح من الجدول (9) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له بالنسبة " آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " ما بين (0.91 : 0.99) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان

جدول (10)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاستبيان والتي تقيس " آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " (ن= 30)

المحاور	معامل الارتباط
المحور الأول: تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية. البعد الأول: التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.98
البعد الثاني: التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.95

البعد الثالث: التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.97
البعد الرابع: التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.89
المحور الثاني: آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.	0.97
الدرجة الكلية للاستبيان	0.97

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى (0.05) =0,444

يتضح من جدول (10) ما يلي :

- تراوحت معاملات ألفا لأبعاد الاستبيان والتي تقيس" آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " ما بين (0.89: 0.98) ، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للاستبيان (0.97) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبيان .

خطوات البحث:

أ - الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لأدوات جمع البيانات حيث قام بتطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية في الفترة من 16/4/ 2024م إلى 29 /4 / 2024م ، وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة.

ب - تطبيق البحث:

بعد تحديد العينة والتأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث بتطبيقها على أفراد العينة قيد البحث في الفترة من 14 /5 / 2024م إلى 29 /5 / 2024م

ج - تصحيح استمارات الاستبيان :

بعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بتصحيح الاستمارات طبقاً للتعليمات الموضحة سابقاً وبعد الانتهاء من عملية التصحيح قام الباحث برصد الدرجات وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً ، ولحساب نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :

- النسبة المئوية .
- المتوسط الحسابي .
- معامل ألفا كرونباخ .
- مجموع الدرجات المقدرة (الوزن النسبي) .
- معامل الارتباط .
- مربع كا

وقد ارتضى الباحث مستوى دلالة عند مستوى (0.05) كما استخدم الباحث برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض ومناقشة النتائج

أولاً: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول والذي ينص على:

ما تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية ؟

جدول (11)

الوزن النسبي ومربع كا والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الأول: " التحديات الاقتصادية المؤدية

إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " (ن = 219)

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	النسبة المئوية %	كا2	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	189	64.29	16	5.44	3	1.02	602	91.63	295.96	6
2	181	61.56	33	11.22	7	2.38	616	93.76	241.37	3
3	198	67.35	15	5.10	6	2.04	630	95.89	321.62	2
4	179	60.88	37	12.59	3	1.02	614	93.46	238.79	4
5	201	68.37	12	4.08	6	2.04	633	96.35	336.90	1
6	167	56.80	43	14.63	9	3.06	596	90.72	189.48	7
7	178	60.54	32	10.88	9	3.06	607	92.39	230.16	5
مجمــوع المحــور							4298	93.45		
حدود الثقة	أقل من 60% لا تتحقق				من 61% : أقل من 72% تتحقق إلى حد ما				من 73% فأكثر تتحقق	

*قيمة " كا^2 " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 بدرجة حرية 2 هي 5.99

. يتضح من جدول (11) أن قيم كا^{2}دالة عند مستوى دلالة (0.05) لجميع عبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الأول: " التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "، وبذلك توجد فروق دالة احصائياً بين استجابات أفراد عينة البحث لعبارات الاستبيان لصالح التكرارات الأكبر حيث حصلت عبارات البعد على نسب مئوية تراوحت ما بين (90.72%: 96.35%) بينما بلغت النسبة المئوية لمجموع عبارات البعد ككل (93.45%) أي أن البعد يتحقق مما يشير اتفاق أفراد العينة على وجود العديد من التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اتفاق أراء عينة البحث على وجود العديد من التحديات الاقتصادية، حيث أن الوضع الاقتصادي المتفاقم أدى لاستقطاب الكفاءات من الرياضيين المصريين وتجنيسهم عن طريق البيع للدول التي تدفع الأموال لاستلام الخامات والمواهب الجاهزة التي تمتلك الإمكانات والقدرات عالية المستوى لتحقيق نتائج في المحافل الرياضية والأولمبية والدولية.

وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل ، 2019) أن ظاهرة التجنيس في المجال الرياضي أثرت بشكل كبير على كافة الألعاب الرياضية، بقيام العديد من الدول بتجنيس بعض الرياضيين المميزين، وإغراءهم بالأموال من أجل صناعة تاريخ رياضي لها، حيث توغلت هذه الظاهرة في الرياضة وأصبحت تهدد بقاء الرياضة تحت ظلال الأقوى والأسرع والأفضل لتكون الرياضة من أجل الفوز بأي ثمن حتى ولو كان بالتجنيس والاستغلال والرشوة والمنشطات والتلاعب في نتائج المباريات والمراهنات وغيرها من الأساليب الغير أخلاقية. (إسماعيل،2019: 32)

وقد أظهرت نتائج استجابات أفراد عينة البحث ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث في عبارات المحور الأول " البعد الأول" (1،2،3،4،5،6،7) في اتجاه نعم ، مما يشير إلى تحققها في الواقع الفعلي .

ويعزو الباحث تلك النتيجة بسبب اتفاق كل أفراد العينة على أن البعد الاقتصادي والإغراءات والتسهيلات المادية من أهم الأسباب التي تؤدي للجوء إلى التجنيس الرياضي، حيث أن الرياضة سيطر عليها العامل المادي وأصبحت من أكبر مجالات الاستثمار والتعاملات المادية والمصالح التجارية، كما أصبحت مصدراً من مصادر الدخل التي تتنافس عليه جميع دول العالم ، ويستغل في ذلك الرياضيين الذين يتم استقطابهم من قبل الدول الغنية لتتاجر بمواهبهم وقدراتهم بهدف تحقيق المكاسب عن طريق تحقيق الإنجازات الأوليمبية المختلفة، وحصد الميداليات والمراكز لتزيد من إنجازاتها ورصيدها الرياضي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Jansen،2018) أن مقايضة الجنسية في الرياضة ممارسة سريعة التوسع تدل على تسويق الهوية وقيم المواطنة، كما أن الرياضة أصبحت أسواق جملة تباع فيها المواهب من أجل المواطنة، وأصبح يُنظر إلى الرياضة كمجال استثماري للحصول على الربح بأي وسيلة مع تجاهل القيم التربوية لها وأصبحت غريزة تحقيق الانتصارات والمكاسب الرياضية أحد استراتيجيات زيادة المبيعات للعديد من الدول. (Joost Janse,2018:971)

ويرى الباحث أن ظاهرة التجنيس الرياضي ترتبط بشكل مباشر بارتفاع أهمية الرياضة اجتماعياً واقتصادياً وحتى سياسياً، بعد أن كانت مجرد نشاط للهواة ، حيث أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن الناتج القومي يرتبط بشكل مباشر بالنجاحات الرياضية المحققة في البلاد. ولذلك فإن قضية التجنيس تعد من أخطر القضايا في الساحة الرياضية، وأحد مهددات الأمن القومي، حيث تؤثر على أحد المحركات الاقتصادية للدولة بعدما طغى المال على الرياضة وانتقلت من الهواية إلى الاحتراف ومن ثم التجنيس .

وهذا ما أكدته دراسة (جاد ، 2008) نتيجة انتشار ظاهرة التجنيس الرياضي طرأت العديد من التحولات بما ينعكس علي قيم الرياضة السامية لدى الرياضيين ويؤثر على تراجع قيم المواطنة والانتماء لدى الرياضيين والتي تتحدد قيم انتمائهم في ضوء المكاسب وقيم النزعة المادية. (جاد، 2008: 158)، وبذلك تم الإجابة على التساؤل في المحور الأول " البعد الأول " التحديات الاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

جدول (12)

الوزن النسبي ومربع كا والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الثاني: " التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " (ن = 219)

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	النسبة المئوية %	كا2	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	154	52.38	43	14.63	22	7.48	570	86.76	137.84	6
2	44	14.97	151	51.36	24	8.16	458	69.71	127.75	9
3	177	60.20	33	11.22	9	3.06	606	92.24	226.19	4
4	191	64.97	23	7.82	5	1.70	624	94.98	288.33	1
5	193	65.65	19	6.46	7	2.38	624	94.96	296.88	2
6	169	57.48	36	12.24	14	4.76	593	90.26	192.68	5
7	156	53.06	14	4.76	49	16.67	545	82.95	149.95	7
8	184	62.59	22	7.48	13	4.42	609	92.69	253.73	3
9	53	18.03	144	48.98	22	7.48	469	71.39	110.16	8
مجمـــوع المحـــور							5098	86.21		
حدود الثقة	أقل من 60٪ لا تتحقق			من 61٪ : أقل من 72٪ تتحقق إلى حد ما			من 73٪ فأكثر تتحقق			

*قيمة " كا^2 " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 بدرجة حرية 2 هي 5.99

. يتضح من جدول (12) أن قيم كا^{2}دالة عند مستوى دلالة (0.05) لجميع عبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الثاني: " التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "، وبذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة البحث لعبارات الاستبيان لصالح التكرارات الأكبر حيث حصلت عبارات البعد على نسب مئوية تراوحت ما بين (69.71٪ : 94.98 ٪) بينما بلغت النسبة المئوية لمجموع عبارات البعد ككل (86.21%) أي أن البعد يتحقق مما يشير اتفاق أفراد العينة على وجود العديد التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى وجود العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى التجنيس الرياضي، حيث نرى الأغلبية من لاعبي المستويات العليا يرغبون في التجنيس الرياضي بصرف النظر عن نوع الرياضة بحثاً عن إشباع رغباته المادية والاجتماعية والنفسية من خلال المشاركة الدولية. ولا يقتصر تأثير التجنيس الرياضي على تغيير في أوضاع الرياضيين بل وحياتهم أيضاً وذلك في ظل ما يفرض من متطلبات على اللاعبين ، وهو ما أسهم في تغيير ما هو أهم في حياة الرياضي وهو تغيير الإرث القيمي وإدخال الأفكار والقيم المستوردة والتي قد لا تتوافق مع قيم وعادات المجتمع التربوية والأخلاقية.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Gijs van & Gijsbert,2016) أن عدد كبير من الرياضيين الذين يمثلون الدول لا ينتمون إليها، وعند السماح للرياضيين المجنسين للعب باسم

الدول وكسب ميدالياتهم فهذا ينعكس بطريقة سلبية على الانتماء الوطني للرياضيين. (Gijs van &Gijsbert,2016:506)

وقد أظهرت نتائج استجابات أفراد عينة البحث ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث في عبارات المحور الأول " البعد الثاني" (1،3،4،5،6،7،8) في اتجاه نعم ، مما يشير إلى تحققها في الواقع الفعلي.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى وجود العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى التجنيس الرياضي والتي منها معاناة الألعاب الفردية من التهميش وعدم الاهتمام مما يؤدي لهروب الرياضيين للعديد من الدول، وعدم توفر القدرة المالية للاتحادات الرياضية على دعم الرياضيين وتقديرهم وتوفير إمكانية نجاحهم، بالإضافة لتفشي المحسوبية والوساطة وتفضيل المصالح الشخصية على المصلحة العامة عند انتقاء الرياضيين لشرف التمثيل الدولي، أيضاً عدم تشجيع رجال الأعمال والمستثمرين المصريين على رعاية الرياضيين وتحمل تكاليف الرعاية المتكاملة لهم، بالإضافة لعدم تسليط الضوء إعلامياً خصوصاً على الألعاب الفردية وذلك لكونها أسهل في تحقيق الانجازات .

وتتفق نتائج هذا البعد مع دراسة (حسانين و جبر ، 2013) حيث أن العوامل المادية هي التي تؤثر على اتجاه الرياضيين للتجنيس الرياضي وذلك لسوء الأحوال الاقتصادية في دولتهم الأصلية، وعدم توفر القدرة المالية للاتحادات الرياضية للقيام بواجباتها بالصورة الكاملة ، بالإضافة إلى ضعف التمويل المالي أدى إلى تقليص أعداد الممارسين لمختلف الأنشطة الرياضية، وهروب الرياضيين إلى الدول التي تقدم الإغراءات المادية . (حسانين، جبر : 2013 : 75).

- كما توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث في عبارات المحور الثاني " البعد الثاني" (2،9) في إلى حد ما مما يشير إلى تحققها إلى حد ما في الواقع الفعلي.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنه على الرغم من وجود منظومة تعمل على إبراز الثقافة والتراث المصري من خلال المشاركات الدولية للاعبين بما يزيد من انتماء اللاعبين. ولكن نجد انتماء الرياضي المجنس إلى البلد الذي يمثله يعتمد على طريقة التعامل معه، فلو تم ذلك على أساس أنه محترف وله قيمة معنوية ومادية لدى بلده، سينظر إلى الأمور على هذا النحو، ولو تم التعامل معه كجزء الهوية القومية فسيشعر عندها بالانتماء إلى القميص الذي يرتديه بعيداً عن أية مصالح أخرى.

وهذا ما أكدته دراسة (محروس،2014) بأن ظاهرة التجنيس الرياضي أصبحت تساهم في حصول الكثير من الناشئين والشباب الرياضيين على العديد من الامتيازات بتوفير الغذاء والسكن المناسب للرياضي إلى جانب الرعاية الطبية الشاملة والفحوصات الطبية الدورية والتأمين الصحي الشامل ضد الإصابة داخل الملعب، لذلك نجد أن هجرة الكفاءات البشرية هي التطلعات المادية التي باتت تسيطر على غالبية أبناء المجتمع المصري ، فلم يعد الرياضي ينظر إلى الرياضة على أنها وسيلة للمتعة والتسلية أو لتطوير قدراته، بل أصبح ينظر إليها بمفهومها الاقتصادي، وأصبح شغله الشاغل الحصول على المقابل المادي مقابل الجهد الذي يبذله حتى لو عن طريق تغيير انتمائه الوطني. (محروس ، 2014 : 76)

وهذا ما أشار إليه كلاً من (درويش و الصغير، 2013) أننا في حاجة ماسه إلى تقوية الانتماء للرياضيين لأنه يدفع الإنسان إلى التمسك بمجتمعه والسعي للارتقاء به وبذل المزيد من الجهد والسعي والإنتاج الذي يؤدي إلى تطور المجتمع واستقراره. (درويش و الصغير ، 2013 : 120)، وبذلك تم الإجابة على التساؤل في المحور الأول " البعد الثاني " التحديات الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

جدول (13)

الوزن النسبي ومربع كا والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الثالث: " التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " (ن = 219)

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	النسبة المئوية %	كا2	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	17	201	68.37	11	3.74	7	632	96.19	336.77	2
2	18	198	67.35	12	4.08	9	627	95.43	321.12	5
3	19	202	68.71	13	4.42	4	636	96.80	342.49	1
4	20	187	63.61	29	9.86	3	622	94.67	271.67	6
5	21	196	66.67	19	6.46	4	630	95.89	312.41	3
6	22	202	68.71	12	4.08	5	635	96.65	342.27	4
مجمـــوع المحـــور							3782	95.94		
حدود الثقة			أقل من 60٪ لا تتحقق		من 61٪ : أقل من 72٪ تتحقق إلى حد ما				من 73٪ فأكثر تتحقق	

*قيمة " كا^2 " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 بدرجة حرية 2 هى 5.99

. يتضح من جدول (13) أن قيم كا^{2}دالة عند مستوى دلالة (0.05) لجميع عبارات محور " تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الثالث: " التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "، وبذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبيان لصالح التكرارات الأكبر حيث حصلت عبارات البعد على نسب مئوية تراوحت ما بين (94.67٪ : 96.80 ٪) بينما بلغت النسبة المئوية لمجموع عبارات البعد ككل (95.94%) أي أن البعد يتحقق مما يشير اتفاق أفراد العينة على وجود العديد التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اتفاق عينة البحث على وجود العديد من التحديات التشريعية والقانونية، فلا توجد مادة بقانون الرياضة الجديد لمحاربة التجنيس الرياضي، بالإضافة لعدم وجود ضوابط لدى غالبية الاتحادات الرياضية المختلفة لتجنيس الرياضيين مما تسبب في انتشار الظاهرة بشكل كبير بين مختلف الدول وبالأخص الدول العربية وذلك على مستوى ألعاب القوى ورفع الأثقال وتنس الطاولة وكرة اليد والتي تعتمد فيها الدول الغنية على الإغراء المادي للرياضيين من أجل التنازل عن جنسياتهم واللعب بجنسية الدول الأخرى، كما نجد اختلاف في قوانين التجنيس الرياضي من رياضة إلى أخرى ومن اتحاد إلى آخر، فبعض الرياضات تسمح بدرجة عالية من المرونة في تغيير الجنسية مثل رياضة السباحة ، وبعضها متشدد لا يسمح بالتجنيس مطلقاً مثل رياضة التنس.

وهذا ما أكدته دراسة (عواد، 2015) أن هناك تبايناً في القوانين واللوائح بين الاتحادات الرياضية الدولية في قضية التجنيس الرياضي، حيث أدى عدم وجود ضوابط موحدة لدى غالبية الاتحادات الرياضية المختلفة لتجنيس اللاعبين وضع شروطاً على أهوائها، بل

وتسمح للرياضيين بتمثيل أكثر من بلد في فترات زمنية بسيطة، فضلًا عن التزوير والمخالفات التي ترتكبها الدول أثناء عملية التجنيس، بينما تقف اللجنة الأولمبية الدولية مكتوفة الأيدي وهي المطالبة بوضع ضوابط وشروط ومعايير لمحاربة ظاهرة التجنيس الرياضي. (عواد،2015 : 54)

وقد أظهرت نتائج استجابات أفراد عينة البحث ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث في عبارات المحور الأول " البعد الثالث" (1،2،3،4،5،6) في اتجاه نعم ، مما يشير إلى تحققها في الواقع الفعلي.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اتفاق عينة البحث على وجود العديد من المعوقات القانونية والتشريعه التي تؤدي إلى انتشار التجنيس الرياضي والتي منها عدم وجود ضوابط وقوانين تشريعية للحد من ظاهرة تجنيس الرياضيين. كما أنه لا توجد ضوابط قانونية تمنع الرياضيين الذين يمثلوا مصر من الحصول على جنسية دولة أخري. بالإضافة أنه لا يوجد ضمن اللوائح المالية ولوائح المكافآت وحوافز اللاعبين بالاتحادات ما يواجه تسرب الأبطال وتجنيسهم بجنسيات دول أخرى .

وهذا ما أكدتة دراسة (Federation International de Football:2020) أنه يوجد العديد من المشاكل التي تتعلق بالقوانين واللوائح التي تشدد على تمثيل اللاعبين لدول لا يرتبطون بها وانتقالهم بين المنتخبات، وتعتمد فيها الدول الغنية على الإغراء المادي من أجل التنازل عن جنسياتهم ، وهو مامنح قطر الفرصة للتخطيط لذلك قبل سنوات، حيث قام منتخب قطر باستقطاب العديد من لاعبي العالم في جميع الرياضات بمبالغ خرافية، وبعدها كان من السهل إقناعهم بتغيير انتماءهم وقبول الجنسية القطرية، خاصة أن أغلبهم جاء من دول مفككة لا يملكون لها أي انتماء، مما أدى لفوز منتخب قطر لكرة القدم فى بطولة كأس آسيا، حيث يضم منتخب قطر ثمانية عشر لاعباً مجنساً من مختلف دول العالم، والذى يعد مثالاً واضحاً للتحايل لحصد الميداليات وزيادة رصيد البطولات بطريقة غير شرعية. (Federation International de Football .2020:74)

كما أوضحت دراسة (بن ناصر، 2013) أن أغلب رؤساء الاتحادات غير متخصصين في الرياضة التي يشرفون عليها، كما أن انتقاء الرياضيين للمسابقات والبطولات الخارجية يكون وفقاً للعلاقات الشخصية ، ولا تتاح الفرصة لمعظم الرياضيين للانخراط في البطولات الخارجية وأن سن الانتقاء يقف عند سن معين ، كما أنه يتم اختيار المدربين وفقاً للشهرة وأن الاتحادات الرياضية لا تضع معايير معينة لاختيار وانتقاء المدربين .

كما أشارت دراسة (بركات ، 2011) إلى عدم اهتمام الاتحادات وإدارات الأندية بحل مشاكل اللاعبين وانتشار ظاهرة الفساد أو المجاملات في اختيار اللاعبين الذين يمثلون المنتخبات، وهذا ما أكده فارس حسونة (2020) أنه أحد ضحايا اتحاد رفع الأثقال حيث كان ضحية الصراعات الداخلية للاتحاد، حيث أنه حقق رقماً أوليمبياً بلغ في المجموع 402 كيلو جرام، ليمنح قطر أول ميدالية ذهبية في تاريخها بالأولمبياد، كما أكد محمود فوزي (2018) لاعب المصارعة الرومانية، أنه يعاني من الفساد والمحسوبية داخل الاتحاد المصري ورغبته في التجنيس لصالح الولايات المتحدة الامريكية، ويضيف سيد الباروكي (2015) عن مدى معاناته في مصر مع اتحاد السباحة وأنه وحصل على الجنسية الإيطالية بعدما حقق أرقاماً قياسية و فوزه بعدة ألقاب مع ايطاليا ليدخل موسوع « .جينيس » في قفزة الدولفين عام (2010) . وبذلك

تم الاجابة على التساؤل في المحور الأول " البعد الثالث " التحديات التشريعية والقانونية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

جدول (14)

الوزن النسبي ومربع كا والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " البعد الرابع: " التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية " (ن = 219)

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	النسبة المئوية %	كا2	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	43	14.63	166	56.46	10	3.40	471	71.69	185.18	4
2	179	60.88	30	10.20	10	3.40	607	92.39	233.62	3
3	191	64.97	21	7.14	7	2.38	622	94.67	287.45	1
4	34	11.56	158	53.74	27	9.18	445	67.73	148.79	5
5	188	63.95	22	7.48	9	3.06	617	93.91	272.90	2
مجمـــوع المحـــور							2762	84.07		
حدود الثقة	أقل من 60% لا تتحقق			من 61% : أقل من 72% تتحقق إلى حد ما			من 73% فأكثر تتحقق			

*قيمة " كا^2 " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 بدرجة حرية 2 هى 5.99

. يتضح من جدول (14) أن قيم كا^{2}دالة عند مستوى دلالة (0.05) لجميع عبارات محور" تحديات اللجوء إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "البعد الرابع" التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية"، وبذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبيان لصالح التكرارات الأكبر حيث حصلت عبارات البعد على نسب مئوية تراوحت ما بين (67.73٪ : 94.67 ٪) بينما بلغت النسبة المئوية لمجموع عبارات البعد ككل (84.07%) أي أن البعد يتحقق مما يشير اتفاق أفراد العينة على وجود العديد من التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اتفاق أفراد العينة على وجود العديد من التحديات التدريبية والفنية المؤدية للتجنيس الرياضي، حيث أن هناك جيل من الأبطال مهدد بالضياع يتوجه إلى دول أوروبية أخرى بحثاً عن مراكز الشرف أو ألقاب وانجازات عالمية، ولذلك يجب العمل على تقوية المنظومة الرياضية التي ينقصها بعض عناصر الاكتمال، سواء اللاعبين أو المدربين أو الحكام أو الإداريين والتي تكمل منظومة التميز الرياضي.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (أبو العلا : 2023) حيث يؤدي التجنيس إلى إضعاف المنظومة الرياضية ويعيق تطور الرياضة في الدول النامية، حيث أن بعض الرياضيين المجنسين لا يستطيعون الالتحاق بمنتخباتهم الوطنية لتمثيل دولتهم في المنافسات الدولية وبذلك تكون نتائج هذه الدول ضعيفة. (أبو العلا، 2023 : 25)

وقد أظهرت نتائج استجابات أفراد عينة البحث ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث في عبارات " البعد الرابع " (2،3،5) بالمحور الأول في اتجاه نعم ، مما يشير إلى تحققها في الواقع الفعلي.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى عدم الاهتمام بتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحسين أداء الرياضيين، مع قلة استخدام المراكز المتخصصة في القياسات الحديثة للاعبين مما يزيد من فرص التطوير، بالإضافة لضعف تأهيل وثقل المدربين في كيفية التقنيات الحديثة والأجهزة المساعدة في مجالات التدريب والقياس والتقويم.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (إسماعيل : 2019) بقيام العديد من الدول بتجنيس بعض الرياضيين المميزين، وإغراءهم بالأموال وتوفير كافة الوسائل التكنولوجية والمراكز المتخصصة التي تساعد على تطوير أدائهم ، وذلك من أجل صناعة تاريخاً رياضياً لها. (إسماعيل، 2019 : 33)

- كما توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث في عبارات " البعد الرابع" (1،4) في اتجاه إلى حد ما مما يشير إلى تحققها إلى حد ما في الواقع الفعلي.

ويعزو الباحث تلك النتيجة أنه على الرغم من وجود معايير لاحتراف منظومة الرياضة إلا أننا نجد الدول تلجأ للتجنيس الرياضي بغية تحقيق الانجازات السريعة ومن غير دراسة آثار هذه الظاهرة على الرياضيين المحليين وعلى المجتمع عموماً مما قد يأتي بنتائج عكسية.

وهذا ما أشارت إلية دراسة (مؤمن، 2002) أنه من الأفضل تشجيع النشء على الانخراط في الرياضة وزيادة قاعدة الممارسين للرياضات التنافسية، والاهتمام بالمواهب الرياضية وتطويرها من خلال النوادي والأكاديميات الرياضية، وليس عن طريق اللجوء لاستيراد خامات رياضية جاهزة بهدف تحقيق الانجازات السريعة على حساب الرياضيين المحليين. وبذلك تم الاجابة على التساؤل في المحور الأول " البعد الرابع " التحديات التدريبية والفنية المؤدية إلى ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على:

ما آليات الحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية؟

جدول (15)

الوزن النسبي ومربع كا والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور" آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية (ن = 219)

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	النسبة المئوية %	كا2	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	211	71.77	7	2.38	1	0.34	648	98.63	391.56	4
2	198	67.35	16	5.44	5	1.70	631	96.01	321.89	7
3	214	72.79	4	1.36	1	0.34	651	99.09	408.58	2
4	213	72.45	5	1.70	1	0.34	650	98.93	402.85	3
5	178	60.54	32	10.88	9	3.06	607	92.39	230.16	9
6	199	67.69	14	4.76	6	2.04	631	96.04	326.66	6
7	214	72.79	5	1.70	0	0.00	652	99.24	408.68	1
8	195	66.33	19	6.46	5	1.70	628	95.59	307.18	8
9	201	68.37	14	4.76	4	1.36	635	96.65	337.34	5
مجمــوع المحــور							5733	96.95		
حدود الثقة	أقل من 60% لا تتحقق		من 61% : أقل من 72% تتحقق إلى حد ما						من 73% فأكثر تتحقق	

*قيمة " كا^2 " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 بدرجة حرية 2 هي 5.99

. يتضح من جدول (15) أن قيم كا^{2}دالة عند مستوى دلالة (0.05) لجميع عبارات محور" آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية "، وبذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة البحث لعبارات الاستبيان لصالح التكرارات الأكبر حيث حصلت عبارات المحور على نسب مئوية تراوحت ما بين (92.39٪ : 99.24 ٪) بينما بلغت النسبة المئوية لمجموع عبارات المحور ككل (96.95%) أي أن المحور يتحقق مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على العديد من الآليات التي تحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية.

وقد أظهرت نتائج استجابات أفراد عينة البحث ما يلي :

- **توجد فروق دالة إحصائياً في أراء عينة البحث عبارات المحور الثاني (1،2،3،4،5،6،7،8،9) في اتجاه نعم ، مما يشير إلى تحققها في الواقع الفعلي.**

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اتفاق أفراد عينة البحث على العديد من الآليات التي تسهم في الحد من ظاهرة التجنيس الرياضي، حيث أن منظومة الرياضة غير الكاملة التي تطبق من قبل الاتحاد المصري قد تكون سبباً مباشراً في وجود العديد من التحديات ، فمن الطبيعي أن يتشتت جهد اللاعب ما بين ضمان معيشته الأسرية ودخله المادي وما بين انشغاله بالتدريب،

لذلك يجب تطبيق منظومة الاحتراف بشكل كامل وضرورة تفرغ اللاعبين لمزاولة اللعبة والارتقاء بمستواهم. وتوفير كافة الخدمات الطبية والعلاجية للاعبين والمصابين ومتابعة الاتحاد لذلك .

وهذا ما أكدته دراسة (العزب :2022) بضرورة الاهتمام بالحياة اليومية للاعبين والتواصل معهم بشكل دائم على مدار اليوم وإحداث المعايشة الكاملة مابين المدرب واللاعب، والاهتمام ببرامج التدريب ودورات الصقل بشكل علمي. بالإضافة لإنشاء وحدة إدارية متخصصة تتولى مهمة إدارة شئون الرياضيين والمدربين بالاتحاد والمناطق الرياضية.

ويرى الباحث أنه يجب العمل على الآليات التي تحد وتمنع من هجرة مواهبنا المصرية وذلك من خلال انتقاء أفضل المواهب من سن ما قبل البراعم والناشئين وتطوير مستواهم بطريقة التدريب طويل المدى وصولاً لأعلى المستويات ، والتوسع في إنشاء المراكز والقياسات الرياضية المتخصصة بالمدارس والأندية والتي تهدف إلى إكتشاف المواهب الرياضية القادرة علي المنافسة الدولية، وتعزيز قيم الإنتماء والمواطنة والهويات القومية الرئيسية كالسمات التاريخية والدين واللغة وأنماط المعيشة والأعراف والتقاليد لنضع على عاتقنا مجهود الحفاظ على تراثنا وهويتنا القومية ضد أي تهديد، حيث أن خطورة التجنيس على الهوية القومية تعد من أعظم المخاطر.

هذا ما أشارات إليه دراسة (Dzankic Jelena : 2012) أن الدول التي تسعى للتجنيس بهدف تحقيق إنجازات وهمية وكأنها تسعي لشراء التاريخ عبر أي وسيلة حتي ولو كانت بمنح الجنسية للرياضي الذي لا يعرف أين يقع ذلك الوطن ولا ثقافته ولا عاداته وتقاليده ، حتي النشيد الوطني للدولة التي ينتمي إليها المجنس لا يعرفه، فالتجنيس الرياضي يهدف إلى زرع القيم والأفكار للقوى المسيطرة في وعي وانتماء الرياضيين ثم اختراقها ثقافياً لتسهيل عملية قبول التجنيس الرياضي لتأسيس هوية ثقافية أخرى لهذه المجتمعات. (Dzankic Jelena : 2012: 12)، وبذلك تم الاجابة على التساؤل في المحور الثاني " آليات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي بجمهورية مصر العربية ".

الإستخلاصات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الإستخلاصات الآتية :

1. البعد الاقتصادي والإغراءات المادية من أهم الاسباب التي تؤدي للجوء إلى التجنيس الرياضي.
2. أصبح التجنيس الرياضي من أخطر المهددات على الساحة الرياضية العالمية وتفاقم هذه الظاهرة سوف يؤدى إلى انحصار المنافسة الرياضية بين قوانين المادة وتمويل صفقات شراء الرياضيين لتجنيسهم.
3. لا توجد مادة بقانون الرياضة الجديد لمحاربة التجنيس الرياضي، وعدم وضع ضوابط موحدة لدى غالبية الاتحادات الرياضية المختلفة للحد من تجنيس الرياضيين مما تسبب في انتشارها.

4. اختلاف القوانين ولوائح التجنيس بين الاتحادات الدولية التي تضع شروطاً على أهوائها تسمح للرياضيين بتمثيل أكثر من بلد في فترات زمنية بسيطة.
5. بعض اتحادات الألعاب الفردية ليس لديها القدرة المالية للإنفاق على الأبطال من الرياضيين مما يدفعهم للعب باسم أي دولة أخرى سواء بالتجنيس أو الحصول على الجنسية.
6. عدم توافر المتطلبات الضرورية اللازمة لحياة كريمة والتي يطمح إليها الرياضي الراغب في التجنيس والمتمثلة في زيادة الدخل وتوافر الرعاية الصحية المتكاملة وتحقيق النجاح الشخصي والانجازات الكبيرة في النشاط الرياضي وإثبات التفوق الذي يعجز عن تحقيقه داخل الوطن.
7. قلة توعية الرياضيين بأهمية تدعيم قيم الانتماء والولاء والمواطنة.
8. معاناة الألعاب الفردية من التهميش وعدم الاهتمام مما يؤدي لهروب اللاعبين لعدد من الدول الأجنبية.
9. قلة الإمكانات لبعض الاتحادات في مجال تقديم الرعاية الصحية للأبطال المصابين مما يكون سبباً في هروبهم واللجوء للتجنيس بحثاً عن فرص أفضل.
10. ضعف تأهيل وثقل المدربين وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة والأجهزة المساعدة في مجالات التدريب والقياس والتقويم.
11. عدم الاعتماد على المراكز المتخصصة في القياسات الحديثة هدفها اكتشاف المواهب من الرياضيين مما يزيد من فرص التطوير.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي بالآتي:

1. وضع رؤية لتصحيح مسار المؤسسات الرياضية وتطوير آليات العمل بها للقيام بدورها للحدد من التجنيس الرياضي.
2. وضع وزارة الشباب والرياضة آليات علمية وبرامج مقننة لاكتشاف أجيال جديدة من الرياضيين لتمثيل المنتخبات الوطنية.
3. تدشين صندوق للإنفاق على الأبطال والمواهب في الألعاب الفردية لمواجهة ظاهرة تجنيس اللاعبين الرياضيين .

4. توقيع وزارة الشباب والرياضة والاتحادات الرياضية بروتوكولات تعاون مع القطاع الخاص (البنوك والمؤسسات المالية ورجال الأعمال المصريين) للعمل على استقطاب رؤوس الأموال نحو رعاية الأبطال الرياضيين وتنمية الموارد المالية للهيئات الرياضية.
5. إضافة مادة بقانون الرياضة الجديد لمحاربة التجنيس، وإعادة صياغة اللوائح والقوانين التي تسمح بالتجنيس الرياضي وإغلاق الثغرات في قوانين الرياضة.
6. إصدار اللجنة الأولمبية سياسة عامة تمنع مشاركة المجنسين في الدورات الأولمبية الرياضية.
7. قيام وزارة الشباب والرياضة بتشكيل لجان مستمرة لدراسة المشكلات وتقصي الحقائق التي تدفع اللاعبين للتجنيس الرياضي وتحديد النواقص التي يحتاجها اللاعبين.
8. وضع تشريعات واضحة وموحدة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، تخضع لها كل الاتحادات الدولية للألعاب الرياضية، وعدم ترك الأمر لأهوائها.
9. الإشراف المالي والإداري والفني من قبل وزارة الشباب والرياضة على الهيئات الأهلية التابعة لها لمحاسبة المقصرين.
10. اهتمام المؤسسات الرياضية ببناء جيل من الرياضيين يتم تأصيلهم على تعظيم قيم الولاء والانتماء والمواطنة لبلده.
11. التوسع في إنشاء المدارس الرياضية ومدارس الموهوبين للكشف المبكر عن المواهب وعدم تركها لتصبح مواهب مجنسة .
12. إلقاء الضوء على أبطال الرياضات الفردية وإعطائهم فرصة للظهور والشهرة، وتوفير الكوادر المؤهلة والمدربة لهم من(أطباء– أخصائيين نفسيين – أخصائيين علاج طبيعي – أخصائيين تغذية – مدربين – فنيين) .
13. تأهيل وصقل المدربين وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة والأجهزة المساعدة في مجالات التدريب والقياس والتقويم لمواكبة احتياجات سوق العمل تحت إشراف الأساتذة المتخصصين والمتميزين من كليات التربية الرياضية.

أولاً: المراجع باللغة العربية :

1. أبو العلا، سحر السيد (2023) : رؤية مستقبلية للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي ، المجلة العلمية لعلوم الرياضة، قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الاسكندرية.
2. إسماعيل، علي سيد (2019): الأمن القومي العربي واقعة في ظل التحولات الاقتصادية

العالمية المعاصرة، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية، مصر.

3. بخارى، عبد اللطيف بن إبراهيم و نوار، حمادة عيد (2018): القيم بين الرياضة والاحتراف، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، دار الوفاء للطباعة ،الإسكندرية.

4. بركات، حسام عبد الرازق (2011) : دراسة عامليه لبعض القدرات البدنية كمؤشر لانتقاء ناشئي أكاديميات كرة القدم بالمدينة المنورة، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، جامعة طيبة ، كلية التربية، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

5. بن ناصر، سالم بن خميس (2013): دراسة أسباب بعض أوجه القصور لسباحي المسافات القصيرة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنين، جامعة الاسكندرية، مصر.

6. جاد، محمد احمد (2008) : التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي ، العلم والإيمان للنشر، الإسكندرية، مصر.

7. حسانين، محمد صبحي و جبر، عمرو أحمد (2013) : اقتصاديات الرياضة (الرعاية والتسويق والتمويل) ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

8. الخولي، محمد حمودة (2020) : دور الهيئات الرياضية في مواجهة ظاهرة التجنيس للرياضيين المصريين، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة الرياضية والترويح، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية.

9. درويش، كمال الدين عبدالرحمن و الصغير، وليد مرسي (2013) : اقتصاديات الرياضة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

10. العزب، دنيا علي (2022): البعد التربوي لظاهرة التجنيس الرياضي من منظور الأمن القومي" دراسة تحليلية" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الاسكندرية.

11. عواد، محمد (2015) : التجنيس الرياضي، التاريخ والقضايا والقوانين والفروع المنسية ، مكتب حقوق الطبع والنشر، القاهرة.

12. فاضل، بثينة محمد (2015) : التجنيس الرياضي، الجوهرة الجاهزة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

13. فقيهي، محمد بن يحيي (2020): أثر بعض العوامل المساندة في رياضة المستويات العليا في تحقيق الإنجازات الأولمبية في الدول العربية، مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، جامعة الملك سعود، كلية علوم الرياضة والنشاط البدني، المجلد 4، العدد1.

14. قاسم، ياسر جاسم (2019) : جريدة البيان الرياضي، 11 ديسمبر، العدد 14421.

15. كمال، نرمين أحمد و خيري، ايهاب محمد وآخرون (2021) : دور الاعلام الرياضي في تناول الجانب الوطني للحد من هروب اللاعبين واللجوء للتجنيس ، المجلة

العلمية لعلوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

16. محروس، يحيي فكري (2014) : الرياضة والانتماء رحلة فى عمق الوطن ، مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة ، الأسكندرية، مصر.

17. مؤمن، عبدالله (2002) : التجنيس والتغيير الديموغرافي فى البحرين ، دار الفنون للنشر ، لبنان

18. النعيمات، هيثم سليمان (2019): أيديولوجية الإعلام الرياضي في ظل العولمة، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، العدد (2)، مجلد (5).

19. هلالي، سعد الدين مسعد (2011) : الجديد في الفقه السياسي المعاصر، مكتبة وهبه، رقم ISBN (9796500078342) ، الكويت.

20. وزارة الشباب، والرياضة (2022): دراسة تحليلية لظاهرة تجنيس الرياضيين المصريين، المجلة العلمية للبحوث التطبيقية في المجال الرياضي، المجلد الثاني، العدد1، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

21. De Groot .(2006) Sporting nationality: remarks on the relationship between the general legal nationality of a person and his 'sporting nationality'. In Sports Law J 1–2:3–9 pp. 7
22. Dzankic Jelena (2012): Sport citizenship the complex links between citizenship, sports and national identity, new yourk,barag.

23. Federation : International de Football (2020): Eligibility to play for representative teams". FIFA Statutes FIFA. p. 74. Retrieved 25.

24. G. Oonk, Gijs van Campenhout(2016) : Who Belongs to the Nation? Sport, Migration and Citizenship Changes port and Nation team at the Erasmus School of History Culture and Communication at the Erasmus University Rotterdam 45 (4) 491-506
25. Jansen, J. (2018) Nationality Swapping in the Olympic Field1948-2016. Harvard Data verse, V1 International Review for the Sociology of Sport, 54(8), 971.

26. Jansen, J. (2018): Nationality Swapping in the Olympic Field 1948-2016. Harvard Data verse, V1 International Review for the Sociology of Sport, 54(8), 971